الشيء إذا لم يصرح به ، ومنه الكنى فى الأعلام . ولا يترك التصريح بالشيء إلى الكناية عنه فى بليغ الكلام إلا لتوخى نكتة كالإيضاح(١)، أو بيان حال الموصوف أو مقدار حاله، أو القصد إلى المدح أو الذم أو الاختصار أو الستر أو الصيانة أو التعمية والإلغاز ، أو التعبير عن الصعب بالسهل ، أو عن الفاحش بالظاهر، أو عن المعنى القبيح باللفظ الحسن ، كما فى قوله تعالى : « ولا تقربوهن حتى يطهرن »(٢) ، وقوله : « كانا يأكلان الطعام »(٣) ، وقوله « ولكن لا تواعدوهن سراً »(٤) .

ولا تخرج الكناية عن ثلاثة أقسام : [٦١ س]

الأول : الكناية المطلوب بها نفس [٧١ ط] الموصوف : وهى : إما قريبة : لكون الوصف بسيطاً كقولك جاء المضياف وتريد زيداً لمعارض اختصاص المضياف به . ( مثله قوله عليه السلام « أكثروا ذكر

(١) فى ه/د : أراد به الإيضاح : المصطلح فى علم البديع .

(٢) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة . لا تقربوهن : أى لا تجامعوهن .

(٣) الآية ٧٥ من سورة المائدة .

قال الزمخشرى : لأن من احتاج إلى الطعام وما يتبعه من الهضم والنفض لم يكن إلا جسما مركباً من عظم ولحم وعروق وأعصاب وأخلاط وأمزجة مع شهوة وغير ذلك ، مما يدل على أنه مصنوع مدبر كغيره من الأجسام . ( الكشاف )

(٤) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة . وفى د : ولا تواعدوهن ( خطأ ).

قال الزمخشرى : السر وقع كناية عن النكاح الذى هو الوطء لأنه مما يسر . ( الكشاف )

وفى ه/د فلان عالى القبة كما يقال : فى لطف الله ، فى جواب السؤال عن حال المريض .